

أثر استراتيجيات المواجهة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

الباحث علي محمد محسن
المديرة العامة لتربية بغداد/
الكرخ الثانية/أستاذ اللغة العربية

أ.م.د. جاسم محمد جسام
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أستاذ طرائق تدريس اللغة العربية

alimuhammad1988@uomustansiriyah.edu.iq

07500565506

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف (أثر استراتيجيات المواجهة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي). اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تصميمًا للبحث، واختار الباحث عشوائيًا عينة البحث المكونة من (63) تلميذ بواقع (32) تلميذ في المجموعة التجريبية، و (31) تلميذ في المجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، التحصيل السابق، التحصيل الدراسي للأبوين) أعد الباحث اختبارا تحصيليا مكوناً من (30) فقرة اختبارية من الفقرات الموضوعية أظهرت النتائج تفوق التلاميذ الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية المواجهة ،على التلاميذ الذين درسوا نفس المادة بالطريقة التقليدية الاعتيادية .

الكلمات المفتاحية :أثر، استراتيجيات ، المواجهة ، التحصيل، قواعد اللغة العربية، الصف الخامس الابتدائي.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

إن واقع اللغة العربية في مدارسنا على مستوى العالم العربي كله يشير تقريبا ومن خلال المتابعة والملاحظة المستمرة الى صعوبة تمكن التلاميذ من فنون اللغة العربية من كتابة وقراءة وتحدث وضعف في ادائهم لمهاراتها (مجاور، 1983: 76)، فهناك تدني واضح لمستويات التلاميذ وهذه مشكلة مهمة من مشاكل القطاع التربوي إذ تشكل عائقاً للتلاميذ، وقد أجريت الكثير من الدراسات التي اشارت ضعف المتعلمين في اللغة وقواعدها (الكندي وآخرون ، 2016: 10)، لهذا قام الباحث باعداد استبانة استطلاعية وجهها الى بعض معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ/2 في المحمودية / ناحية الرشيد ، ملحق (1) التي تحتوي على مجموعة اسئلة عن واقع تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، وفيما اذا كان المعلمون يستشعرون من وجود تدني ملموس وواضح في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية في هذه المرحلة، وهل يستعملون طرائق واستراتيجيات حديثة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ام لا، إن اغلب اجابات المعلمين ونسبة 80% كانت تشير الى وجود تدني ملموس وواضح في مستوى تحصيل التلاميذ في مادة قواعد اللغة العربية ،اذ بينت الاستبانة تدنياً واضحاً في مستويات التلاميذ في هذه المادة ، وقد اوعز المتخصصون في اللغة العربية والمناهج و طرائق تدريسها الى إن هذا الضعف قد يكون بسبب المادة نفسها لما تحتويه من صعوبة و تعقيد ، وذهب آخرون لاسباب اخرى وهي طرائق تأليف كتبها ، في حين يرى بعضهم وهم الاغلب في ان السبب هو في استراتيجيات و طرائق واساليب تعليمها (الدليمي ، وكامل 2004: 13) . لذا ارتأى الباحث الاستعانة بالاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، فقرر اعتماد رأيه في تجريب استراتيجيات المواجهة لعلها تسهم في رفع مستويات تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ، وبناءً على ذلك من الممكن صياغة مشكلة البحث من طريق

التساؤل الآتي: (هل لاستراتيجية المواجهة اثر في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).
ثانياً: أهمية البحث

تسعى كل امة من الامم الى مكانة مرموقة بين الامم الاخرى وإن هذه المكانة لا تصل إليها الا من خلال التربية بسبب اهميتها الكبيرة في اعداد جيل واعى قادر على مواجهة التحديات وصعوبات الحياة (خير الدين، 2021: 7)، التربية هي عملية مستمرة هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع بيئته، والتوصل إلى تشكيل سلوك المتعلم، وكذلك تطوير شخصيته، فهي لا وجود لها الا بوجود مجتمع فهي لا تتم في فراغ فالتربية اداة المجتمع للحفاظ على مقوماته الأساسية و الكشف عن موارد وطاقت افراده وتعمل على استثمارها وهي لا تهتم بالافراد منعزلين عن المجتمع انما تهتم بهم سوية في إن واحد ، فهي تجعل الفرد مساهما في تقدم مجتمعه (خاطر، 2000: 183)، ويرى الباحث أن التربية غير قادرة على تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية ، وهذه الوسيلة هي اللغة واللغة رحمة من الله (جل وعلا) للإنسان ، و عرفها ابن جني: أنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) (ابن جني ، 1990: 34). تعد اللغة من أبرز الخصائص البشرية التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان ، لكي ينفرد بها هذا الانسان عن سائر مخلوقاته ، فهي وعاء المعرفة والفكر والوسيلة للاتصال بين أفراد المجتمع ، وإن الاجيال تتواصل من طريق اللغة فهي اساس الحضارة البشرية ومن طريقها ينمو الفرد معرفيا و اجتماعيا، وتنتقل المعارف والخبرات والمنجزات الحضارية بجميع اطوارها (الجابري ، 2018: 17)، وقد أوجدها الإنسان بما وهب الله له من عقل خلاق وما وضع فيه من أجهزة الكلام والنطق لكي تكون وسيلة في بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه ، والعمل على تطوير ذاته ومجتمعه (مجاور ، 1969: 143)، ولما كانت للغة أهمية كبيرة برزت في جميع مجالات الحياة عامة، فهنا لابد من أن نقف وقفة إجلال وإكبار واعتزاز للغة العربية التي كانت وما زالت وستبقى اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها، فاللغة العربية من أوسع وإغنى لغات العالم وأن العرب هم أفصح الناس، وأبلغهم، وأنها أفضل وأرقى اللغات ، وواحدة من اللغات الحية العالمية، إذ تمتاز عن سائر اللغات، لأنها اللغة الوحيدة التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بالكتاب السماوي المنزل وهو القرآن الكريم لتكون لغته (الدليمي، 2004: 17) ،وتعد قواعد اللغة العربية حجر الزاوية للغة العربية من طريقها يصح نطق الجمل وكذلك يفهم المعنى لكلماتها ويعتبر الدليل لمواقعها، ذلك لان العرب لوقت طويل استعملوا اللغة معربة وخالية من اي لحن، فقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (رحم الله امرؤ أصلح من لسانه)

(الخفاجي ، 2012 : 54). إن أهمية قواعد اللغة العربية تأتي من أهمية اللغة نفسها ، فلا تكون الكتابة صحيحة إلا إذا تمكنا من معرفة قواعدها الأساسية ، فالقواعد اللغوية هي الدرع الذي يصون اللسان من الزلل و الخطأ، و القواعد يدرأ الزلل عن العلم ويجب علينا عد القواعد خادماً للغة ولانعه أصلاً فيها (زاير ، ورائد، 2012: 110)، ونظراً لما يعانيه التلاميذ من صعوبة دراسة مادة قواعد اللغة العربية، بسبب الاعتماد على طرائق التدريس التقليدية، وعدم قدرة هذه الطرائق على جذب انتباه التلاميذ ، مما أدى إلى انخفاض المستوى التحصيلي فيها، والنفور منها ، فهنا لابد ان نتجه الى استعمال طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة ، وتعد استراتيجية التدريس من المكونات المهمة للعملية التربوية ، وهي تمثل الواجب الاساسي للمعلم ، وتشير هذه الاستراتيجيات إلى الإجراءات الفعلية التي يستعملها لكي يتمكن من تطبيق المحتوى المختار وكذلك تحقيق الأهداف المرسومة (اسماعيل ، 2013: 176)، إن استراتيجيات التدريس تعد محط إهتمام لكثير من الباحثين و المتخصصين لتأثيرهما الإيجابي على تركيز المتعلمين وجذب انتباههم للتحصيل وللانتاج التعليمي بنحو أفضل من

التي يمكن تحقيقها من خلال أساليب وطرائق التدريس التقليدية ، وأظهرت الدراسات التربوية والنفسية أن هذه الاستراتيجيات تؤدي دوراً مهماً فاعلاً في تنمية التفكير ومهارات الاتصال والحوار بين التلاميذ ، و إن التجارب تشير إلى " أن إخضاع البرامج التربوية لهذه الطرائق والاستراتيجيات يستثير المتعلم ويشوقه و يحفزه على الاستكشاف و التجريب من دون خوف من الإخفاق والإحباط ويزيد الجرأة لديه وثقته بنفسه (الفرماوي ، 2005: 2)، إن استراتيجية المواجهة من الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تخطيط محكم لحصة الدرس وتحفيز التلاميذ وتشجيعهم على التفاعل مع المادة التعليمية مع مراعاة الفروق الفردية، مع معلم يثير تفكيره و يدفعه و يحفزه لتقديم تعلم وتعليم بشكل أفضل ، استراتيجية المواجهة من الاستراتيجيات التي تعتمد على النشاط التعاوني للتعلم ، وتعتمد هذه الاستراتيجية على التعلم الجماعي بين أعضاء المجموعات التي يشارك بها التلاميذ وإدارة المناقشة حول التساؤلات المطروحة ، بحيث يجيب التلاميذ على الأسئلة وعندما يقوم قائد المجموعة بدعوة الأعضاء الى عرض اجاباتهم ، سيقوم الاعضاء في المجموعة بالفرح والاحتفال تعبيراً عن فرحهم عندما تكون اجاباتهم صحيحة ، وإن العضو الذي يكون جوابه خاطئاً فأن بقية الاعضاء في مجموعته سوف يرشدونه و يدلونه على الاجابة الصائبة

(Custodio, 2018: 149).

إن لهذه الاستراتيجية دور مهم في تهيئة بيئة مناسبة وجاذبة للتلاميذ ، إذ انها تمكن من الحصول على نتائج متطورة كذلك اعطاء فرصة للمتعلمين من اجل تبادل الاراء والافكار ويولد الحماس والاستجابة وكذلك ممارسة المتعلمين للتقويم الذاتي (الدليمي ، 2009: 15)، إذ إن كاجان (kagan 1994) طور مايقارب (200) نشاطاً للصفوف التعاونية وبدورها هي تعد من الخطوات الأساسية للصف التعاوني التفاعلي ، إن لهذه النشاطات دور مهم للمساعدة في تطوير العملية التعليمية ، فأن هذه الاستراتيجية تعد من الاستراتيجيات التعاونية النشطة ، إذ يشجع فيها التلاميذ على المشاركة الفعالة النشطة في الصف والتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض ، وهذا يعد شكل من اشكال الطرائق التدريسية الأكثر استخداماً (kagan, 1994: 11)، وإن الهدف من استراتيجية المواجهة التي هي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني والتعلم النشط هو تعزيز التعلم التعاوني بين التلاميذ وتفاعل افراد المجموعة مع بعضهم البعض ، وتعويدهم على الحوار والنقاش بدون قلق او خوف وارتباك ، وتقوم فكرة هذه الاستراتيجية بأختصار بأن المعلم او قائد المجموعة يقوم بكتابة الاسئلة والاجوبة والتي لها علاقة بالدرس في بطاقات وهذه البطاقات توضع في منتصف طاولة كل مجموعة من المجموعات ، وإن القائد للمجموعة يقوم بسحب البطاقة ويقرأ السؤال على أعضاء المجموعة لكي يجيبوا على هذه الاسئلة وبعدها يطلب من الاعضاء بعرض اجاباتهم (امبو سعدي وحوسنية، 2016: 427)، اختار الباحث المرحلة الابتدائية كونها مرحلة مهمة فهي تعتبر الأساس المتين للمراحل اللاحقة فإن الأساس إذا كان قوياً فالنظام التعليمي يصبح أكثر قوة ومتانة للتقدم ومواجهة جميع التحديات ومتطلبات العصر (الساعدي، 2020: 132)، ذلك من خلال بناء شخصية متعلم مزود بالعلم والمعرفة ، ومهارات ، وأساليب تفكير بحيث تساعد على الخوض في الحياة العلمية العملية، وإن هذه المرحلة ذات أهمية كبيرة في تكوين وبناء شخصية التلميذ ، لأن فيها تخرج البذور الأولى لشخصية التلميذ ، من خلال ما يلقي للتلميذ من خبرات ومعارف في هذه المرحلة تحدد إطار شخصيته (ابو الفتوح ، 1973: 22)، وإن الباحث اختار الصف الخامس الابتدائي ، لما له من أهمية خاصة ، وكذلك يعدّ النقلة النوعية في حياة التلاميذ الدراسية . وإن الصف الخامس الابتدائي هو الصفّ الملائم جداً في هذه المرحلة العمرية ، لأن التلاميذ في هذه المرحلة يكونون على درجة مقبولة من النضج (المعرفي والعقلي والمهاري)، و يكونون على استعداد تام لتعلم المعايير، و تعلم القيم الاخلاقية، ونمو

الاتجاهات و الميول لديهم ، وتقبلهم للمعلومات النظرية وقدرتهم على تطبيق كل ما يطلب منهم، ويتميزون في هذه المرحلة العمرية بنشاط ورغبة عالية في حبهم للاستطلاع لتطوير المعلومات السابقة لديهم ، ورفدها بالمعلومات الجديدة، وازدهارها بالصيغ التي لم تكن مألوفة لديهم سابقاً . كذلك ما يميز هذه المرحلة هو إن تفكير التلاميذ ينمو وينشط ، وتبرز الميول والاتجاهات معهم وهذان العاملان عاملان مهمان في النجاح او الفشل في المدرسة (تيرنر، 2005: 220-240-242) ،

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي :

1- أهمية التربية التي تسهم في عملية بناء شخصية الفرد وتساعد على النمو الشامل المتكامل في جميع جوانب الحياة.

2- أهمية اللغة لكونها قلباً تصب فيه الافكار وهي احدى ادوات التواصل وإن الفرد يستعملها للتفاهم مع ابناء جنسه.

3- اللغة العربية لكونها اشرف وافخر لغات العالم فهي لغة القرآن كتاب الله (جل وعلا) والمعجزة الباقية .

4- قواعد اللغة العربية كونه ميزان هذه اللغة وعماد اللغة العربية .

5- أهمية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية المواجهة التي تؤكد على جعل المتعلم محور العملية التعليمية وجعله ايجابيا وليس سلبيًا.

6- المرحلة الابتدائية وأهميتها كونها المرحلة الاولى والاساسية لنشئة الطفل .

ثالثاً: هدف البحث : يرمي هذا البحث الى تعرف "أثر إستراتيجية المواجهة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي " .

رابعاً : فرضية البحث:

للتحقق من مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسو مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية المواجهة وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية.

خامساً: حدود البحث :

1. الحدود الزمانية : العام الدراسي 2024-2025 .

2. الحدود المكانية : المدارس الابتدائية و الحكومية النهارية للبنين ، التابعة الى مديريات تربية بغداد.

3. الحدود البشرية : تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

4. الحدود المعرفية : الموضوعات الست الاولى من كتاب مادة قواعد اللغة العربية (الفصل الاول) للعام الدراسي 2024-2025 .

سادساً: تحديد المصطلحات :

أولاً: الأثر: "هو المحصلة للتغيير المرغوب او التغيير المرغوب فيه وهذا التغيير يحدث في التلاميذ نتيجة لعملية التعليم والتعلم" (شحاته والنجار، 2003:22).

(التعريف الإجرائي) : هو التغير المعرفي المقصود الذي يحدث في تلاميذ المجموعة التجريبية نتيجة تعرضها للمتغير المستقل (استراتيجية المواجهة) ويقاس بالاختبار التحصيلي .

ثانياً: الإستراتيجية: هي مجموعة إجراءات تستخدم في عملية التعليم والتعلم وهي تطبق على شكل خطوات متتالية وكل خطوة يتم تغييرها إلى تكتيكات فرعية أو أساليب وتنفذ بترتيب وشكل مخطط ومدرس والهدف منها تحقيق الأهداف المنشودة بمرونة وكفاءة أكبر.

(الكبيسي وحسون، 2014: 58)

(التعريف الإجرائي): هي مجموعة من الأساليب والإجراءات التي تم اعدادها سابقا و التي يستخدمها الباحث أثناء عملية تنفيذ الدرس للمجموعة التجريبية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ، من اجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة .

ثالثاً: استراتيجية المواجهة : وهي استراتيجية تعليمية تتضمن اعادة لعرض المحتوى المعروف سابقا عند التلاميذ وفيها تستعمل بطاقات غنية بمحتوى التعلم وتتطلب هذه الاستراتيجية كمية قليلة من العمل لتحضير الاجابة وعندما تكون مجموعات التلاميذ بصورة متجانسة بالشكل الذي يتشكل دعامة لكل منها الاخرى إذ تكون بافضل حالتها ، ويقومون بتوضيح افكارهم ((kagan, 1994: 55).

(التعريف الإجرائي): وهي من استراتيجيات التعلم النشط و التعلم التعاوني وهذه الاستراتيجية تشجع وتحفز التلاميذ على المشاركة وتبادل الاراء والافكار بينهم فهي تتضمن مجموعة من الخطوات وذلك من خلال تقسيم التلاميذ على مجموعات رباعية واعداد لهم بطاقات تكتب فيها اسئلة حول موضوع الدرس وايضا بطاقات تحتوي على الاجوبة وتضع في منتصف الطاولة ليتم توزيعها على المجموعات وإن احد التلاميذ يقوم بدور القائد لكي يقوم بقراءة السؤال على تلاميذ (المجموعة التجريبية) الصف الخامس الابتدائي وبعدها يطالبهم بعرض الاجابات وتعاد هذه العملية نفسها وتغير قائد المجموعة بتلميذ اخر .

رابعاً: التحصيل: وهو ما يحصل عليه الطالب من درجات وتعد هذه الدرجة مستوى التحصيل الذي وصل اليه الطالب او الذي رصد او اعتمد من قبل المعلم وذلك في فترة زمنية

(زاير واخرون، 2020: 13).

(التعريف الاجرائي): "هو ذلك الانجاز الذي يحققه تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) في المجال المعرفي مقياسا بالدرجة التي يحصلون عليها وذلك بعد الاستجابة للاختبار التحصيلي الذي اعدده الباحث الذي يطبق عليهم في نهاية التجربة البحثية في مادة قواعد اللغة العربية".

خامساً: قواعد اللغة العربية: "وهو احد افرع اللغة العربية ، وهي الوسيلة التي يتم بها ضبط الكلام والكتابة وضبط مخارج الحروف والنطق الصحيح وهي ليست مقصودة لذاتها ، إذ انها وسيلة تمكن الطالب استخدامها في حل المشكلات الدراسية والحياة اليومية" (الموسوي ورائد، 2020: 52).

(التعريف الاجرائي): (هو مايتضمنه كتاب قواعد اللغة العربية من موضوعات نحوية ، والمقرر تدريسها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي خلال العام الدراسي 2024 – 2025 م)

سادساً: الصف الخامس الابتدائي : وهو ذلك الصف الدراسي الذي يكون الزامي في المرحلة الابتدائية ضمن السلم التعليمي في النظام التعليمي العراقي ، و إن المدة الزمنية له سنة دراسية واحدة من ضمن صفوف المرحلة الابتدائية ، المتمثلة بالصف (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، والسادس) وإن هذه الصفوف التي يمر بها التلاميذ تعمل على تطوير شخصيتهم العقلية و الخلقية و النفسية والروحية (وزارة التربية ، 2012: 14).

الفصل الثاني: المحور الأول: الجوانب النظرية

أولاً: النظرية البنائية :

مفهوم النظرية البنائية :

إن النظريات التربوية الحديثة تبنت استراتيجيات جديدة تلائم محتوى المادة الدراسية وتنظيمها المنطقي، كذلك تكون ملائمة بنفس الوقت لقدرات التلاميذ وطبيعتهم وحاجاتهم وظرفهم التعليمي مع مراعاة الفروق بينهم ومن هذه النظريات النظرية البنائية إذ تركز هذه النظرية على الطالب وميوله ونشاطه (الهاشمي والدليمي، 2008: 124). وهذه النظرية تمتد جذورها إلى عهد سقراط إذ أنها تبلورت في الصيغة الحالية في ضوء افكار ونظريات لمنظرين كثيرين مثل (اوزبل وبياجيه) وعند منطري البنائية فإن بياجيه يعد هو من وضع اللبنة الأولى، وإن هذه النظرية نشأة خلال النصف الأخير من القرن العشرين، فأنت التربويون عندما يبحثون عن أكثر انموذج للتدريس يدور حول الطالب فيكون اتجاههم نحو هذه المدرسة والتي تسمى (البنائية) (الموسوي ورناء، 2020: 19)، إن النظرية البنائية هي إحدى نظريات التعلم المعرفية التي تؤكد على المتعلم هو من يبني تعلمه بنفسه وذلك عندما يتفاعل مع عالمه، فيبني المتعلم معارفه ويقوم بتشكيل بنيته المعرفية ويجري التعديلات عليها في ضوء ما يحصل من المستجدات المعرفية، والمعرفة في التعلم النشط لا تنقل إلى المتعلم من الخارج إنما هو من يقوم ببنائها بنشاطه العقلي ويجعل معنى لها في بنيته المعرفية من خلال ربط الجديد بالسابق وتمثيله لكي يكون جزءاً من البنية المعرفية، وذلك يتم من خلال اكتشاف العلاقات والروابط بين المعرفة السابقة والجديدة، وإن هذا يؤكد الصلة والروابط الوثيقة بين التعلم النشط والبنائية التي تؤكد على المعارف السابقة وتفعيلها وتنشيطها لكونها الأساس الذي تقوم عليه المعارف الجديدة (الموسوي ورناء، 2020: 21).

الأسس والمبادئ التي تقوم عليها البنائية :

- 1- أن تبني (المعرفة) ذاتياً من جهاز المتعلم المعرفي ولا تنقل إليه جاهزة من الخارج من خلال المعلم، وإنما يتم من طريق الممارسة ذاتياً أو من طريق التعاون مع الزملاء.
 - 2- إن معرفة المتعلم السابقة، تعد الشرط الأساسي لبناء التعلم ذي المعنى ذلك من طريق التفاعل بين المعارف الجديدة والمعارف السابقة، إذ يعد المكون الرئيسي للتعلم ذي معنى.
 - 3- يحتاج التعلم إلى وقت يناسب المواقف التعليمية (عطية، 2015: 254_255)
- #### عناصر النظرية البنائية:

- 1- البنية المعرفية السابقة الموجودة لدى المتعلم.
- 2- المعرفة التي تعرض على المتعلم في المواقف التعليمية الراهنة.
- 3- البيئة التعليمية وما تحتويه من المتغيرات المتعددة.

خصائص النظرية البنائية :

- إن البنائية لها خصائص عدة من خلالها يمكن أن تحدث تأثيراً في المواقف التعليمية :
- 1- إن البنائية تولد الكثير من الآراء المختلفة عن الطرائق التدريسية والتعليمية وكيفية تنفيذها.
 - 2- إن المعرفة داخلية وليست خارج المتعلم، وإن بناءها يكون فردي وجماعي فهي تكون بتغيير دائم ومستمر.
 - 3- إن التدريس ليس نقلاً للمعرفة وإنما يتطلب تنظيم الموقف داخل الصف وإيضاح تصميم للمهام بطريقة بحيث تمكنها من تنمي التعلم والتعليم.
 - 4- المتعلم لا ينظر إليه متلقي سلبي ولكن ينظر إليه على أنه متلقي إيجابي مسؤول عن تعليمه.

دور الطالب في التعلّم البنائي

- 1- اكتشاف ما يتم تعلمه من طريق ممارسة عمليات التفكير العلمي.
- 2- المتعلم هو من يبني معرفته بنفسه ويعد المسؤول الاول عن ما يتعلمه بالدرجة الاولى وإن البيئة تشكل إحد محددات التعلم فهنا يقل الاعتماد على المدرسة فهو يعد تعلمًا ذاتيًا (عبد الله، 2016: 128).
- 3- مشاركة زملائه الآخرين في إنجاز المهام التعليمية المنوطة اليه
- 4- يشارك المعلم وزملائه في عملية إدارة التعلّم وعملية تقويمه (زيتون، وكمال، 2003: 67-68).
- 5- تشجيع المتعلم على البحث والاستقصاء والاكتشاف فيجعلهم متعلمين مبدعين (زاير وسماء، 2016: 208).

دور المعلم في النظرية البنائية:

إن البنائية تؤكد على الدور البنائي للمعلم وذلك من خلال ما يأتي:

- 1- تنظيم البيئة التعليمية .
- 2- ميسر للتعلم وتفاوضي ديمقراطي بحيث يكون متقبل لذاتية المتعلم .
- 3- مشجع للحوار والمناظرات العلمية والمناقشات .
- 4- تؤكد البنائية على توفير أدوات التعلم وذلك من طريق التعاون مع تلاميذه .
- 5- تؤكد على وضع التلاميذ في خبرات تتحدى مفاهيمهم أو مدرّكاتهم السابقة .
- 6- تنمية روح التساؤل والجرأة والاستفسار لدى المتعلمين.

ثانيًا: استراتيجية المواجهة

طور العالم كانجان (kagan , 1994) مايقارب (200) نشاط للصف البنائي النشط وهذه الانشطة والاستراتيجيات تعد بدورها من الخطوات الاساسية في الصف النشط التعاوني ، وان هذه النشاطات لكل منها دور مهم من اجل المساعدة في تطوير العملية التعليمية (kagan, 1994: 11) ، واستراتيجية المواجهة هي احد الاستراتيجيات التي تستند الى التعلم النشط ، وان الهدف من هذه الاستراتيجية هو تعزيز التعلم التعاوني بين المتعلمين والتفاعل الايجابي بين افراد المجموعات بعضهم مع البعض الاخر ، وتعويدهم على الحوار والنقاش الحر دون قيد او قلق وخوف ، وهذه الاستراتيجية تقوم على فكرة ان المعلم او قائد المجموعة يقوم بكتابة اسئلة في بطاقات وكذلك الاجوبة وتكون لها علاقة بالدرس ، وإن هذه البطاقات يضعها في منتصف الطاولة التي تجلس عليها المجموعة ، ويقوم قائد المجموعة بسحب البطاقة من الطاولة ويقرأ السؤال على بقية الاعضاء في المجموعة من اجل ان يجيبوا على السؤال وبعدها يطلب منهم عرض الاجابة (امبو سعيدي والحوسنية ، 2016 : 427).

خطوات استراتيجية المواجهة

اتفق كل من (ابو الحاج والمصالحة ، 2016) و(الشمرى ، 2011) على خطوات هذه الاستراتيجية بحيث تكون النحو التالي :

- 1- المعلم او قائد المجموعة يصمم بطاقات ويكتب في هذه البطاقات الاسئلة والاجوبة الخاصة بموضوع الدرس ، هذه البطاقات توضع بمنتصف الطاولة التي تجلس عليها المجموعة.
- 2- يقسمون التلاميذ الى مجموعات بحيث تضم كل مجموعة من هذه المجموعات اربعة تلاميذ.
- 3- التلاميذ هم من يحددون قائد المجموعة في كل مرة ، وظيفة هذا القائد تكون اختيار بطاقة الاسئلة وقراءة السؤال على تلاميذ مجموعته ، وبعد ذلك يكتب مع زملائه الاجابة على ورقة .
- 4- عندما ينتهي التلاميذ من كتابة اجاباتهم يطلب منهم القائد عرض اجاباتهم .

5- القائد يهني التلاميذ ذوي الاجابة الصحيحة ثم يشرحون للتلاميذ الذين لم يجيبوا او اخطوا في الاجابة .

6- تعاد الطريقة ذاتها بتغيير قائد كل مجموعة

(الشمري ، 2011 : 28) ، (ابو الحاج والمصالحة ، 2016 : 70).

فوائد استعمال استراتيجيات المواجهة

- 1- اتاحة فرصا اكبر واوسع للتلاميذ للتعبير عن اراءهم وافكارهم .
 - 2- سهولة تنفيذها داخل الصفوف الدراسية كونها تحتاج الى وقت قليل .
 - 3- ان استراتيجيات المواجهة تنمي قدرات المتعلمين العقلية وتنمي افكارهم .
 - 4- تشجع استراتيجيات المواجهة التلاميذ على العمل التفاعلي الايجابي .
 - 5- تشجع المتعلمين على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس وتنمي الثقة بالنفس
- (kagan, 1994: 15).

مميزات استراتيجيات المواجهة

- 1- بناء الفريق الواحد وذلك عند عمل المتعلمين معا في مجموعات تعاونية .
 - 2- التأمل والاتصال والتفكير وهذا يعني ان المتعلمين عندهم القدرة على تبادل افكارهم الخاصة فيما بينهم ومشاركة هذه الافكار داخل المجموعة .
 - 3- استعمال المتعلم للمهارات العقلية والمعرفية .
 - 4- هنا في هذه الاستراتيجية التلميذ يسعى بقوة لتحمل قدر عالٍ من المسؤولية من اجل حصوله على تعلم افضل .
 - 5- تنافس المتعلمين فيما بينهم على التفوق وعلى المستويات الفردية
- (Nihayah, 2013: 5).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

أولاً : دراسات تناولت استراتيجيات المواجهة

دراسة (العبادي ، 2022):

(اثر استراتيجيات المواجهة في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة علم الاحياء وتفكيرهم التقاربي) هذه الدراسة اجريت في العراق جامعة بغداد ، وهدفت الى معرفة اثر استراتيجيات المواجهة في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة علم الاحياء وتفكيرهم التقاربي. إذ اختار الباحث اختار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية و ضابطة)، ووفقا لهذا التصميم قد اختار الباحث عشوائياً عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث متوسط (متوسطة الفاروق للبنين) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة واسط ، إن عينة البحث بلغت (63) طالب بواقع (31) طالب في المجموعة التجريبية و(32) طالب في المجموعة الضابطة ، قام الباحث بأجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث احصائياً في المتغيرات الاتية (، العمر الزمني، اختبار المعلومات السابقة بمادة العلوم ، الذكاء ، التحصيل السابق لمادة العلوم ، التفكير التقاربي) . اعد الباحث اداتي البحث وهما الاختبار التحصيلي لمادة علم الاحياء واختبار التفكير التقاربي ، تألف الاختبار من (40) فقرة وهي من نوع اختيار من متعدد ، اما اختبار التفكير التقاربي فقد تم تحديد القدرات والفقرات الخاصة بها الملائمة لمستويات واعمار الطلبة من قبل المحكمين ، إذ تكون الاختبار من (30) فقرة منها (15) فقرة اختيار من متعدد و(15) فقرة مقالية ، استخدم الباحث الوسائل الاحصائية (معادلة معامل صعوبة الفقرات ، معادلة تمييز الفقرات

الموضوعية ، معادلة التمييز للفقرات المقالية ، معادلة فعالية البدائل الخاطئة ، اختبار عينتين مستقلتين (t-test)، معامل الارتباط بيرسون ، معادلة مربع ايتا، معادلة كوبر، والفا كرونباخ (ان الدراسة الاتية توصلت الى:

1- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغير التحصيل الدراسي .

2- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغير التفكير التقاربي .

ثانيا : دراسات تناولت مادة قواعد اللغة العربية :

دراسة (الدليمي، 2021) (معرفة اثر استراتيجيتي

(KUD و M.U.R.D.E.R) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية) هذه الدراسة اجريت في العراق جامعة بابل ، وهدفت الى معرفة اثر استراتيجيتي (KUD و M.U.R.D.E.R) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية .

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة ، اختارت الباحثة عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائية واختارت مدرسة (التطبيقات الابتدائية) للبنين التابعة لتربية بابل قصدياً، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى واختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية واختيرت الشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة ، إذ بلغ مجموع عينة البحث (95) تلميذة بواقع (31) تلميذة في المجموعة التجريبية الاولى، و (31) تلميذة في المجموعة التجريبية الثانية، و(33) في المجموعة الضابطة ، وكأفادت الباحثة مجموعات البحث(التجريبيتين والضابطة) إحصائياً في عدد من المتغيرات(العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق ،والذكاء) باستعمال تحليل التباين ، ومربع كاي، أعدت اختباراً تألف من (30) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

(تحليل التباين الأحادي ، معادلة شيفيه (Scheffe)، مربع كاي (كا²، معامل الصعوبة ، معامل تمييز الفقرة ، فعالية البدائل غير الصحيحة)

ان الدراسة الاتية توصلت الى:

وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعات البحث الثلاث ، وتفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

إن المنهج التجريبي يعد من مناهج البحوث المهمة التي حاولت ان تعالج مشكلة ما بطرق مشابهة لمناهج البحوث التي تستعمل في كثير من العلوم الطبيعية ، يعد المنهج التجريبي اقرب المناهج لحل كثير من المشاكل العلمية (ابو حويج ، 2002 : 59)، لذا اتبع الباحث هذا المنهج من اجل تحقيق اهداف بحثه ، كون هذا المنهج هو من اكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة من اجل الوصول الى النتائج التي نثق بها (فليح ، 2023 : 41).

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث : يعد التصميم التجريبي اولى الخطوات التي يقوم بها الباحث عند اجراء التجربة ، كون ان لكل بحث تجريبي تصميم خاص به من اجل ضمان دقة نتائجه وسلامتها (السر ، 2021 : 45) ، وهذا مادفع الباحث الى استعمال التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) ذات الاختبار التحصيلي كون هذا التصميم ملائماً لظروف البحث الحالي وكما هو موضحاً في الشكل الاتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس
التجريبية	إستراتيجية المواجهة	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (1)

التصميم التجريبي المعتمد

ثالثاً: مجتمع البحث:

ان مجتمع البحث تألف من مدارس البنين الابتدائية النهارية للصف الخامس الابتدائي التابعة لمديريات تربية بغداد وللعام الدراسي (2024-2025) علماً ان بغداد تضم ست مديريات للتربية وهي :

- 1- مديرية تربية بغداد الكرخ /1
- 2- مديرية تربية بغداد الكرخ /2
- 3- مديرية تربية بغداد الكرخ /3
- 4- مديرية تربية بغداد الرصافة/1
- 5- مديرية تربية بغداد الرصافة/2
- 6- مديرية تربية بغداد الرصافة/3

اختار الباحث قصدياً مديرية تربية بغداد الكرخ /الثانية لكون سكن الباحث يقع ضمن قاطع هذه المديرية علماً ان هذه المديرية تضم اربعة اقسام (البياح – الدورة ،المحمودية ، اليوسفية ، اللطيفية) اختار الباحث قسم تربية المحمودية قصدياً كون ان سكنه يقع ضمن قاطع هذا القسم .

رابعاً: عينة البحث

اختار الباحث عشوائياً مدرسة (الفرزدق) الابتدائية للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ /2 من اجل تطبيق تجربته ، زارها ومستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية بغداد الكرخ /2 ، اذ ان المدرسة تضم ثلاث شعب للصف الخامس الابتدائي وهي (أ ، ب ، ج) وبطريقة السحب العشوائي اختار الشعبة (أ) لتكون ممثلة للمجموعة التجريبية التي سيدرس التلاميذ فيها مادة قواعد اللغة العربية بأستراتيجية المواجهة ، والشعبة (ج) مثلت المجموعة الضابطة التي سيدرس

التلاميذ فيها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، إذ ان عدد تلاميذ المجموعتين بلغ (67) تلميذاً ، بواقع (34) تلميذاً في المجموعة التجريبية (33) تلميذاً للمجموعة الضابطة ، وقد استبعد الباحث التلاميذ الراشدين في العام الدراسي السابق احصائياً فقط من نتائج التجربة ذلك لتوقعه بأنهم يمتلكون خبرة سابقة عن المادة العلمية التي سوف تدرس على مدة وقت التجربة ، وان هذا سوف يؤثر في سلامة ودقة نتائج التجربة مع الحرص على ابقاء التلاميذ من اجل الحفاظ على نظام المدرسة ، فأن الاستبعاد كان بواقع (2) تلميذين من المجموعة التجريبية و(2) تلميذين من المجموعة الضابطة ، بذلك فأن عينة البحث اصبحت بشكله النهائي (63) تلميذاً بواقع (32) تلميذاً للمجموعة التجريبية (31) تلميذاً للمجموعة الضابطة.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل البدء بالتجربة ولضمان سلامتها قام الباحث بأجراء عملية التكافؤ بين تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي ممكن ان تؤثر في سلامة التجربة ونتيجتها ومن هذه المتغيرات :

1- **العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور :** بعدما تم اجراء العمليات الحسابية بين متوسط اعمار تلاميذ عينة البحث باستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، تبين عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير العمر الزمني، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,826)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,012)، عند مستوى دلالة (0,05)

2- **التحصيل الدراسي للاباء :** استعمل الباحث اختبار (مربع كاي) لدلالة الفروق فظهرت قيمة مربع كاي المحسوبة (0,481)، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (715، 8)، عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان احصائياً في هذا المتغير.

3- **التحصيل الدراسي للامهات :** ولمعرفة دلالة الفروق بينهما استعمل الباحث اختبار (مربع كاي) لدلالة الفرق فظهرت قيمة مربع كاي المحسوبة (0,270)، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (5,441)، عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (2) ، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان احصائياً في هذا المتغير.

4- **درجات اللغة العربية النهائية العام السابق :** تم إجراء الموازنة بين متوسط درجات المجموعتين باستعمال اختبار (t - test) لعينتين مستقلتين، تبين عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين في هذا المتغير، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,053)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,012)، عند مستوى دلالة (0,05) .

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (الغير تجريبية)

ان ضبط المتغيرات الدخيلة يعد اجراءً ضرورياً في البحوث التجريبية ذلك من اجل تحقيق الدرجة المقبولة والجيدة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي لكي يتمكن الباحث من ان يعزو اغلب التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل وليس الى المتغيرات الاخرى ، (ملحم ، 2006 : 73).

قام الباحث بضبط بعض المتغيرات لضمان تحقيق سلامة اجراء التجربة :
(الفروق في اختيار العينة ، الحوادث المصاحبة ، الاندثار التجريبي ، العمليات المتعلقة بالنضج ، اداة القياس ، أثر الاجراءات التجريبية) .

سابعاً: **متطلبات البحث:** لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته كان لا بد من تهيئة مستلزمات البحث وكما يأتي: (تحديد المادة العلمية، صياغة الأهداف السلوكية، إعداد الخطط التدريسية،)

ثامناً: أداة البحث: وبما إن من متطلبات هذا البحث هو أعداد إختباراً تحصيلياً للقياس (التحصيل) لمعرفة التحصيل عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ، قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي مكون من (30) فقرة ، ملحق (2) وقد تحقق الباحث من صدق وثبات الاختبار ، وكذلك إيجاد معامل تمييز وصعوبة الفقرات وفعالية البدائل الخاطئة .

تطبيق التجربة :

قام الباحث بتطبيق تجربته على تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الخميس الموافق (2024/9/26) بواقع حصتين اسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث وحسب مقررات وزارة التربية وإستمر التدريس الى يوم الاحد الموافق (2024/11/10) ، إذ درّس الباحث مجموعتي البحث وفق الخطط التي اعدّها مسبقاً ، وفي نهاية تدريسه قام الباحث بتطبيق اختبارا تحصيليا ملحق (2) ، على مجموعتي البحث في وقت واحد ويوم واحد المصادف (2024/11/17) يوم الاحد في الساعة الثامنة صباحاً وبمساعدة معلم اللغة العربية في المدرسة لكي يتمكن الباحث من مراقبة تلاميذه في اثناء سير الاختبار ، ولم يطرأ أثناء إجراء الاختبار ما يؤثر في سيره .

تاسعاً : الوسائل الأحصائية :

1- الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين:

استعمل الباحث اختبار (t - test) لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة):

أ- العمر الزمني لتلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) محسوباً بالشهور.

ب- درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق.

ت- درجات الاختبار التحصيلي .

2- مربع كاي: استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة):

أ- التحصيل الدراسي للآباء.

ب- التحصيل الدراسي للأمهات.

3- معادلة كيودر ريتشاردسون- (20): استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار.

4- اختبار (سمير نوف): للتأكد من ان بيانات عينة البحث تتبع التوزيع الطبيعي .

5- اختبار ليفين: للتأكد من تجانس التباين .

6- معامل الصعوبة للفقرة: استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي .

7- معامل تمييز الفقرة: استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار.

8- فعالية البدائل الخاطئة: استعمل الباحث هذه الوسيلة لقياس فعالية البدائل المشتتة لفقرات اختبار الاختيار من متعدد.

9- مربع إيتا لقياس حجم الأثر: استعمل الباحث هذه الوسيلة لقياس حجم الأثر للمتغير المستقل بالمتغير التابع واستعان الباحث بحزمة برنامج (Spss) لإيجاد حجم الأثر.

الفصل الرابع: (نتيجة البحث)

أولاً: - عرض النتيجة :

وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية المواجهة وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية. بعد ما طُبّق الاختبار التحصيلي على تلاميذ مجموعتي البحث وبعد فحص الباحث أوراق الاختبار ووضع الدرجات عليها أُجريت العمليات الحسابية لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين باستعمال اختبار (t- test) لعينتين مستقلتين، فقد تبين وجود فروق دالة احصائياً بين تلاميذ المجموعتين في درجات الاختبار التحصيلي ، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.604)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000)، عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ، ويوضح ذلك جدول (1) .

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لتلاميذ مجموعتي البحث في اختبار التحصيل النهائي لمادة قواعد اللغة العربية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	24.031	4.044	16.354	61	3.604	2,000	غير دال
الضابطة	31	19.936	4.949	24.493				

ثانياً: تفسير النتيجة:

إن نتائج البحث أظهرت تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية المواجهة على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بالطريقة التقليدية الاعتيادية ويعزي الباحث هذا التفوق الى عدة عوامل محتملة وهي :

1. ان استعمال استراتيجية المواجهة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ساعد على جذب انتباه التلاميذ وتشويقهم ، كون إن هذه الاستراتيجية حديثة في التدريس مما زاد من التحصيل الدراسي لديهم
2. ان التدريس على وفق خطوات استراتيجية المواجهة ساعد على إغناء عملية التعليم بالأنشطة الصفية والتي بدورها تساعد على تحويل الجو والبيئة الى جو اجتماعي ونفسي وتربوي ملائم للتعليم والتعلم وهذا ساعد على رفع مستوى التحصيل عند التلاميذ .
3. إن استراتيجية والمواجهة تعمل على اثارة الحماس والدافعية عند التلاميذ وكذلك اشاعة اجواء المتعة وتشويقهم نحو الدرس ، كذلك تزيل عنهم الجمود والضجر من الدرس وهذا الامر انعكس بصورة ايجابية على التحصيل عندهم .
4. أسهمت استراتيجية المواجهة في مساعدة التلاميذ على العمل الجماعي التعاوني وإزالة الخوف والتردد عندهم وأصبحت لديهم روح المشاركة الفاعلة في الموقف التعليمي مما عزز لديهم الثقة بالنفس وكذلك القدرة على الاستنتاج .

ثالثاً: الاستنتاجات

استنتج الباحث في ضوء ماتوصل اليه عن الدراسة الحالية ما يأتي :

1- إن استراتيجية المواجهة ساعدت تلاميذ المجموعة التجريبية على تنظيم افكارهم في سياق منظم ومتسلسل من خبرات سابقة الى مكتسبة جديدة إذ جعلت التلميذ يفكر في مادة الدرس كعملية منظمة عقلية لديه القدرة على ضبط وإداء الواجب الكلف به وإتقانه للأنشطة افضل من تلاميذ المجموعة الضابطة .

2- ان استراتيجية المواجهة اثبتت قدرتها على كسر الملل والجمود عند معظم تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فهما يجعلان التلاميذ يشاركون جميعهم في اتخاذ القرار موازنةً مع الطريقة التقليدية المتبعة

3- افضلية استراتيجية المواجهة في توفير الجهد والوقت عن طريق تفويض كل مجموعة تلاميذ مندوب وتوفر عدة مصادر للمعلومات وعدم اقتصارها فقط على الكتاب والمعلم .

4- إن استعمال استراتيجية المواجهة يتطلب جهداً أكثر من المعلم عند تدريس قواعد اللغة العربية .

رابعاً : التوصيات :

في ضوء النتائج والتي اسفر عنها البحث فإن الباحث يوصي بالامور الاتية :

1- تبني استراتيجية المواجهة واعتمادها في مديريات تربية العراق في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لما لهما من تأثير ايجابي في زيادة مستويات تحصيل التلاميذ .

2- من الضروري التأكيد على إستراتيجية المواجهة في تدريس مادة القواعد للصف الخامس الابتدائي ، كونها من الاستراتيجيات الحديثة التي تعطي فرصة للفرد ليتعلم بمفرده والاعتماد على نفسه وكذلك النقاش الجماعي بين التلاميذ داخل قاعة الصف للمشاركة والتفاعل الإيجابي بما يزيل عامل الخوف والخجل عند التلاميذ ويعطيهم الثقة بالنفس ، من غير الاعتماد على الحفظ و التلقين .

3- التأهيل لمعلمي مادة قواعد اللغة العربية على كيفية تطبيق استراتيجية المواجهة واستعمالها في التدريس من طريق البرامج والدورات التدريبية السنوية للمعلمين والمدرسين والتي يقوم بأعدادها قسم الاعداد والتدريب في مديريات التربية .

4- من الضروري تنظيم ورشات عمل للمشرفين التربويين والاختصاص في مادة قواعد اللغة العربية ومعلمين هذه المادة وبأشراف مدربين ذو خبرة وكفاءة عالية من تدريسيي الجامعات من اجل تدريبهم على توظيف هذه الاستراتيجية .

خامساً : المقترحات :

يقترح الباحث لأجل استدامة البحث الحالي ما يأتي :

1- اجراء دراسة تكون مشابهة للدراسة الحالية في افرع اللغة العربية الاخرى كالتعبير ، و البلاغة و الاملاء ، على وفق خطوات توظيف استراتيجية المواجهة " .

2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى كالمرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية .

3- اجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي في متغيرات تابعة اخرى تكون غير التحصيل مثل (الاتجاه نحو المادة) .

المصادر العربية :

- ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص ، ج1، ط4، تحقيق محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية، آفاق عربية ، بغداد، 1990م.
- أبو الحاج ،سها أحمد و حسن خليل المصالحة :إستراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية ، ط1، مركز دبيونو لتعلم التفكير ، عمان ، الاردن ، 2016م.
- ابو حويج، مروان: البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري للنشر، عمان، الاردن. 2002م.
- اسماعيل، بليغ حمدي : استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات عملية، دار وائل، عمان، الاردن، 2013 م .
- امبو سعيدي ، عبدالله بن خميس ، وهدي بنت علي الحوسنية : استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال ، ط2، دار المسيرة ، عمان ، 2016م.
- تيرنر، توماسن : أساسيات التدريس الصفّي: الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، ترجمة: فخري رشيد خضر، دار القلم، دبي، الامارات ، 2005م.
- الجابري ، كاظم كريم رضا : سيكولوجيا اللغة (اساليب وتطبيق)، دار الوضاح للنشر ، عمان ، الاردن ، 2018م.
- خاطر، محمود رشدي، وآخرون : تطوير المناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، ط2، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 2000 م .
- الخفاجي، عبد الحسين احمد : تعليم القواعد النحوية دراسة نظرية ميدانية، المطبعة المركزية، العراق، ديالى، 2012م.
- خير الدين، احمد عبدة : اصول التربية والتعليم وكالة الصحافة العربية، ناشرون الجيزة، مصر ، 2021م.
- الدليمي ، طه علي حسين ، و كامل محمود نجم الدليمي : أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، ط1، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، 2004م.
- الدليمي، كامل محمود نجم: اساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن، 2004 م.
- رضوان، أبو الفتوح : منهج المدرسة الابتدائية ، مطبعة دار القلم، الكويت 1973 م .
- زاير، سعد علي ، ورائد رسم يونس: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار المرتضى، بغداد، العراق. ، 2012 م .
- زاير، سعد علي ، وسماء تركي داخل : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط2 ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2016م.
- زاير، سعد علي، و نعمة دهش الطائي ، و وسن عباس جاسم: بنك الاختبارات اللغوية، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان، 2020م.
- زيتون، حسن حسين ، وكمال عبد الحميد زيتون: التعلم والتدريس من منظور البنائية، ط1، عالم الكتب، مصر، القاهرة ، 2003م.
- الساعدي ، حسن حيال محسن: بيداغوجيا التعليم الابتدائي رؤيا مستقبلية وديداكتيك تعليمية، مؤسسة الصادق الثقافية، طبع ونشر وتوزيع، 2020م.
- السر، خالد خميس: التصاميم التجريبية في البحوث التربوية، ط1، مؤسسة الكتاب للنشر والتوزيع، غزة، فلسطين. 2021م.

- شحاته، حسن، وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003 م.
- الشمري، ماشي بن محمد: 101 استراتيجية في التعلم النشط، ط1، السعودية، 2011 م.
- عبد الله، سامية محمد محمود: الفهم القرائي (طبيعته، مهاراته، استراتيجياته)، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية- الامارات العربية المتحدة، 2016 م.
- عطية، محسن علي: البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015 م.
- الفرماوي، محمود رزق محمود: الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس واساليب التدريس، جمهورية مصر العربية، 2005 م.
- فليح، كريم سعيد منصور: منهج البحث التربوي، ط1، مكتبة انجلوا المصرية، القاهرة، 2023 م.
- القرآن الكريم
- الكبيسي، عبد الواحد حميد، وحسون مجبل: تدريس الرياضيات وفق النظرية البنائية، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2014 م.
- الكندي، زيانة بنت أحمد بنت سعيد وآخرون: استراتيجيات حديثة في التدريس، اصولها الفلسفية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، دار الفجر للنشر والتوزيع و التوزيع، مسقط، عُمان، 2016 م.
- مجاور، محمّد صلاح الدين: تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية اسسه وتطبيقاته، ط4، دار القلم، الكويت، 1983 م.
- مجاور، محمد صلاح الدين: تدريس اللغة العربية، في المرحلة الثانوية، ط1، دار المعارف، مصر، 1969 م.
- ملحم، سامي محمد: سيكولوجية التعلم والتعليم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006 م.
- الموسوي، نجم عبدالله، ورنّا جبار شرهان: التعلم النشط افكاره .. نظرياته واستراتيجياته، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2020 م.
- الموسوي، نجم عبد الله، و رائد رمثان حسين التميمي: مؤشرات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2020 م.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وطه علي حسين الدليمي: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008 م.
- وزارة التربية: تقرير الأهداف والمفردات، المديرية العامة للمناهج، بغداد، جمهورية العراق، 2012 م.

Arabic Sources:

- Custodio, A. margieles: perfrmanc inc algbra of student. *exposed. show down strategy*. Journal of education & social policy .Vol. 5. No. 3, 2018.
- Kagan, Spencer: Cooperative Learning. Publisher Resources for Teachers. San Clemente, 1994.
- Nihayah, Mi: Improveing students vocabulary mastery through fan-n-pick technique, English educational study program faculty of teacher training and educational sciences. Pakuan university. Jawa barat. Indonesia, 2013.

The effect of the coping strategy on the achievement of Arabic grammar among fifth-grade primary school students

Ali Muhammad Mohsen Professor of Arabic Language General Directorate of Education in Baghdad / Al-Karkh Second Baghdad, Iraq	Assistant Professor Dr.: Jassim Muhammad Jassam Professor Professor of Arabic Language Teaching Methods, Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Baghdad, Iraq
---	--

Abstract:

The current research aims to identify (the effect of the confrontation strategy on the acquisition of Arabic grammar among students in the fifth grade of primary school). The researcher adopted the experimental method with partial control for the two research groups (experimental and control) As a research design, the researcher randomly selected the research sample consisting of (63) students, with (32) students in the experimental group, and (31) students in the control group. The researcher rewarded the two groups on variables (chronological age, Previous achievement, parents' academic achievement) The researcher prepared an achievement test consisting of (30) test items from objective items. The results showed superiority among the students who studied Arabic grammar according to the coping strategy. For students who studied the same subject in the usual traditional way.

Keywords : Effect, Confrontation Strategy, Collection Fifth Grade Of Primary School, Arabic Grammar.